

كلمة المملكة العربية السعودية
خلال المجلس التنفيذي ٢١٠ لليونسكو

باريس – ٣ ديسمبر ٢٠٢٠

السيد رئيس المجلس التنفيذي

السيد رئيس المؤتمر العام

السيدة المديرية العامة لليونسكو

أصحاب المعالي والسعادة رؤساء وفود الدول الأعضاء

السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

رغم هذه الظروف القاهرة نجتمع اليوم متحدين في إيماننا بضرورة تنسيق الإجراءات العالمية والتعاون متعدد الأطراف في الوقت الحالي أكثر من أي وقت مضى لمواجهة تلك التحديات معاً لا سيما وأن اليونسكو معنيّة بالمحرك الرئيس للاقتصادات والقلب النابض للمجتمعات – وهو تعليم الإنسان وثقافته وابتكاره وتراثه.

الحضور الكرام...

إن بلادي المملكة العربية السعودية قد تشرفت برئاستها قمة مجموعة العشرين لهذا العام والتي جمعت قادة القمة مرتين في عام واحد لأول مرة في تاريخها وذلك لإيماننا الراسخ بضرورة التعاون الدولي وأهمية التضامن متعدد الأطراف للوصول إلى حلول شاملة ومستدامة لتحدياتنا المشتركة.

ومن الجدير بالذكر، أن البيان الختامي لقمة الرياض التي عقدت نهاية الشهر الماضي قد أشار إلى دور التعليم المحوري في أجندة السياسات الدولية وأن التعليم الشامل والعاقل للجميع – ولا سيما للفتيات – يظل أساساً لتشكيل مستقبل مشرق يحد من الآثار السلبية الناجمة عن عدم المساواة.

وقد أولت قمة الرياض أهمية قصوى لتمكين المرأة والشباب فقد أكد البيان على أهمية تمكين النساء والفتيات باعتبار المرأة محرك رئيس للنمو الاقتصادي، ودعا إلى تقديم خارطة طريق لتعزيز المساواة بين الجنسين تحت رئاسة إيطاليا في العام القادم. ومن أبرز مخرجات البيان "إطار العلاء لتنمية المجتمع الشاملة من خلال السياحة" الذي يهدف إلى خلق فرص العمل وتمكين المجتمعات المحلية – وخاصة الريفية – والحفاظ على كوكب الأرض وصون التراث الثقافي بكل أشكاله والذي يساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لليونسكو. كما ركز البيان على أولوية أفريقيا وعزم دول مجموعة العشرين على دعم الدول الأفريقية للتغلب على الجائحة وإيجاد حلول فعالة لضمان استدامة نموها وازدهارها.

ولعل المقام اليوم لا يسمح لذكر كل الجهود الحثيثة التي بذلتها المملكة العربية السعودية في رئاستها لمجموعة العشرين هذا العام إلا أن بلادي قد استطاعت، رغم الظروف الصعبة، أن تصل إلى توافق على "نهج الاقتصاد الدائري للكربون" لضمان الوصول إلى طاقة أنظف وأكثر استدامة. ولأول مرة في تاريخ اجتماعات قمة العشرين، تم عقد الاجتماع المشترك لوزراء الثقافة على هامش القمة وبمشاركة جوهريّة من اليونسكو تحت شعار "نهوض الاقتصاد الثقافي: نموذج جديد" والذي شهد إطلاق "المركز

السعودي العالمي للتراث المغمور بالمياه." وغيره من المخرجات والمبادرات الدولية التي أثبتت لنا جميعاً
نجاحاً وأهمية التعاون متعدد الأطراف لاغتنام فرص القرن الحادي والعشرين.

السيدات والسادة

إننا نجتمع اليوم في مرحلة مهمة لليونسكو حيث نناقش في هذه الدورة الاقتراحات الأولية للمديرة
العامة بشأن مشروع الاستراتيجية المتوسطة الأجل C4/C5 والتي ستحدد توجه منظمتنا في الأعوام
الثمانية القادمة، ولعلنا في هذا السياق نثمن للأمانة العامة للمنظمة جهودها في وضع استراتيجية تتسم
بالوضوح والترابط، مشتملة على أهداف متعددة التخصصات معززة بذلك المقترحات المقدمة في التقرير
الأخير للمقيم الخارجي والذي دعا إلى تبني منهج يركز على الكيف قبل الكم، وعلى الأثر قبل النتيجة،
وهذا ما شهدناه في الاقتراحات الأولية للمديرة العامة. وبالنظر للمستقبل، نتطلع للتعاون مع المديرة
العامة لتنفيذ هذه الاستراتيجية بشكل فاعل.

كما أننا نشيد بالنتائج الملموسة لعملية الإصلاح والتحول الاستراتيجي لليونسكو بعد اكتمال ركنها
الأول والثاني، والتي أرست البنية التحتية اللازمة لتعزيز فعالية وسائل عمل المنظمة وضمان تحقيق
الأهداف المرجوة، ونتطلع للنتائج النهائية لعملية التحول الاستراتيجي في الدورة القادمة من المجلس

التنفيذي. وكما ذكرنا في الدورة الماضية، فإن اليونسكو قد أثبتت على مر التاريخ بأنها قادرة على مواجهة التحديات مهما كانت صعوبتها.

وفي الختام...

منذ ٧٥ عاما، كانت بلادي واحدة من الدول المؤسسة لهذه المنظمة العريقة، ولعل السبب الجوهري لمنظمتنا وهو "بناء السلام في عقول البشر" يزداد أهمية وإلحاحًا أكثر من أي وقت مضى. ومن هذا المنبر، نذكر أنفسنا والدول الأعضاء بهذه الرسالة السامية وأن نتحد جميعا لمحاربة التطرف بكافة أشكاله ومكافحة كل ما يؤدي إلى تعميق الخلافات بين الشعوب ومن ضمن ذلك الإساءة إلى المعتقدات والديانات والرموز الدينية. نحن هنا حماة للحوار والتسامح .. نحن هنا حماة للسلام .. نحن اليونسكو. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،